في مقابلة لامه من فعل حرف من حروف العلة واوا نحو غزا اذ اصله غزو

قلبت الواو الفا لما مضى وياء نحو رمى فان اصله رمي قلبت الياء الفا

لما مر وان كل فعل اما لفيف سمي به لالتقاء حرفي العلة فيه واجتماعهما و

لهذا اخره عما فيه حرف علة واحد لان الواحد قبل الاثنين وهو البناء الذي

يكون فيه حرفان من حروف العلة ولم يبين ما فيه اكثر منهما لثقله مع

ثقل الفعل بخلاف الاسم مثل واو وياء واما ييت ياء حسنة اي كتبتها فهو

لا غير وهو اي اللفيف باعتبار اختلاف وقوع حرفي العلة فيه على قسمين لانه

اما ان يقع الحرفان في مقابلة العين واللام او الفاء ولم يجئ ما يكون الفاء

والعين حرفان منها لما فيه من الابتداء بالحرفين الثقيلين بخلاف

الاسم نحو يين ويوم وويل وكذا لم يجئ مما هو الاثقل اعني ما يكون الفاء

واللام حرفان منها لما فيه في الاول والعين واو من اسم ولا فعل القسم الاول

منهما يقال له اللفيف المقرون لاقتران حرفي العلة فيه واتصالهما قدمه على اللفيف

المفروق اعتبار القوة الاجتماع في كل جنس كما قيل الاجتماع قوة والافتراق

هلكة وهو البناء الذي يكون في مقابلة عينه ولامه من فعل حرفان من

هذه الحروف اي الحروف العلة واوان نحو قوي اصله قوو قلبت الواو

او ياءان نحو حيي

الاخيرة ياء لكسرة ما قبلها ولم يقلب الواو الاولى الفا مع تحركها و

انفتاح ما قبلها لانه يلزم الاعلالان وهو مخل بالكلمة واختص

اختصاص الاخيرة بالقلب لان الاعلال في الاخيرة اولى لكونه محل التغيير و

انما لم يدغم مع انه اجتمع المثلان لتقدم الاعلال على الادغام لان سببه مو

جب له بخلاف سبب الادغام ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الى الادغام

ولان الاعلال قد ينظر فيه الى حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الى حرفين

البتة واو وياء نحو طوى اصله طوي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و

لم تقلب الاولى ولم تختص لما عرفت والقسم الثاني من هذين القسمين

يقال له اللفيف المفروق لافتراق حرفي العلة فيه وهو البناء الذي يكون في مقابلة

فائه ولامه من فعل حرفان من هذه الحروف المذكورة نحو وقى اصله وقي اعلاله

اعلال طوى وان كل فعل اما مضاعف سمي به لتضاعف الحرفين فيه ويسمى البناء

اصم وهو في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام

فيحتاج الى الجهر والتكرار كاحتياج من لا يسمع الصوت الخفي اليهما يقال حجر اصم

اي صلب انما قدمه على المهموز لزيادة قربه من الى الصحيح بسبب قلة التغيير

اذ ابدال الياء من احد حرفي التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين

الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذلك جعلها البعض من حروف العلة وهو البناء

الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد هذا التعريف ليس بجامع لانه

لا يدخل فيه مثل وسوس فقال رحمه الله بل التعريف الجامع نحو هذا وهو

الذي اجتمع فيه حرفان متماثلان او متقاربان في المخرج كما لا يخفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)